رحلة إلى الصحراء

هناك طلاب يدرسون اللغة العربية في جامعة قطر. هؤلاء الطلاب من بلدان مختلفة. من الطلاب أولاد و بنات. يسكن الأولاد في بيت الطلاب وتسكن البنات في بيت الطالبات. كلهم يعيشون سنة واحدة في قطر. كلهم يحبون قطر والناس في قطر وجامعة قطر ومدرسي اللغة العربية فيها. قطر بلد صغير، ولكنه جميل؛ البحر جميل والدوحة مدينة جميلة والصحراء جميلة. في الإجازة الأسبوعية يقوم الطلاب برحلات إلى أماكن مختلفة، أحيانا يذهبون إلى نفس المكان. الأسبوع القادم إنشاء الله سوف يذهبون إلى الصحراء. يريدون أن يقضوا يوما جميلا هناك. سوف يذهبون مبكرين في الصباح ويرجعون في الليل. سوف يذهبون بأربع سيارات. قبل أن يذهبوا سوف يشترون خيمتين؛ خيمة للطلاب وأخرى للطالبات. لا أحد يستطيع أن يجلس في الشمس طويلا لأن الجو حار. سوف يشترون أيضا الطعام والشاي والعصير وطبعا كثيرا من الماء. ليس هناك دكاكين في الصحراء. بعض الطلاب سوف يجلسون على الأرض، والآخرون سوف يأخذون معهم بعض الكراسي ويجلسون عليها.

في يوم الرحلة استيقظ الطلاب مبكرين. اغتسلوا وأفطروا ولبلسوا ملابس الرحلة. بعد ذلك وضعوا حقائبهم وأشياء أخرى في سياراتهم ثم ركبوها وذهبوا. في الطريق غنوا أغاني مختلفة وجميلة من بلادهم. كل الطلاب كانوا سعداء وكانوا يضحكون إلا طالبا واحدا لم يغني ولم يتكلم ولم يضحك. بعد وقت قليل نامت طالبة واحدة لأنها تحب النوم جدا، وهي أيضا كانت متعبة. إن شاء الله سوف تستيقظ قبل أن يصلوا إلى الصحراء. طالبة أخرى أرادت أن تنام لكنها لم تستطع لأن السيارة كانت صغيرة جدا. هي أرادت أن تلبس ملابس النوم وتنام على سريرها وفي غرفتها! لا يمكن أن تفعل ذلك هنا. ربما بعد أن ترجع من الصحراء! طالبة ثالثة ارادت أن تغتسل. كيف؟ لايمكن. ليس هناك حمام. الصحراء بعيدة جدا والجو حار جدا. أراد الطلاب أن يصلوا بسرعة، ولكن كانت الطريق مزدحمة جدا. هل يذهب كل الناس في قطر إلى نفس المكان؟ هذا شيء عجيب! بعد قليل خرجوا من المدينة ودخلوا الصحراء. لا سيارة وراءهم. وبعد ثلاث ساعات ونصف وصلوا إلى المكان الذي يريدونه. لا. لا أحد يذهب إلى هذا المكان. لا تصل الحافلات إلى هذا المكان. وطبعا لا تذهب سياراة الأجرة إلى هناك لماذا يحب الطلاب هذا المكان البعيد؟ هذا شيء عجيب! هناك أماكن أخرى جميلة وقريبة من المدينة وقفت السيارات الأربعة. نزل الطلاب من سياراتهم ثم أخذوا حقائبهم وأشياء أخرى. واحد منهم وضع الكراسي وآخر وضع الطعام وثالث وضع الخيمتين وآخرون وضعوا الحقائب في الخيمتين. طبعا الكل كان يعمل. كانت هناك حيوانات صغيرة في الصحراء. كان أحد الطلاب سريعا جدا. أحيانا يجري أسرع من السيارات! لعب هذا الطالب مع الحيوانات الصغيرة وجرى وراءها وأعطاها بعض الطعام. أكلت هذه الحيوانات بسرعة لأنها كانت جائعة. كانت الحيوانات خائفة ولكنها أتت وأكلت الطعام. قال الطلاب الآخرون: نحن أيضا جائعون. نحن أيضا نريد الطعام.

بعد قليل أتى بعض البدو على الجمال. سألوا الطلاب: من أنتم؟ من أين أنتم؟ ماذا تريدون؟ ماذا تفعلون هنا؟ سأل البدو أسئلة كثيرة. كان بعض الطلاب خائفون لأنهم لا يعرفون البدو. الحمد لله، كان الطلاب يتكلمون اللغة العربية جيدا. قال كل طالب إسمه ومن أين هو. سأل البدو: "ماذا تفعلون هنا في الصحراء؟" أجاب طالب: "الصحراء جميلة جدا. بلدكم جميل جدا. نحن نريد أن نقضي يوما في الصحراء." قال البدو: "أهلا وسهلا بكم. إنشاء الله سوف تقضون وقفا جميلا." لم يكن الطلاب خائفون . قال البدو: "لماذا لا تذهبوا معنا إلى شيخ القبيلة؟ سوف يكون سعيدا. سوف نأكل ونشرب معا. سوف تقابلون أطفالنا وتتكلمون وتلعبون معهم. سوف تجلسون في خيامنا. خيام البدو ليست مثل خيامكم. سوف تأكلون طعامنا. طعامنا ليس مثل طعام المدينة. مكاننا ليس بعيدا." قال الطلاب: "نعم، نعم. سوف نذهب معكم." قبل أن يذهبوا وضعوا حقائبهم وأشياء أخرى في السيارات مرة أخرى، ثم ذهبوا مع البدو. لم يذهبوا بالسيارات، ولكن بالجمال. كانت بعض الطالبات خائفات من الجمال. قالت واحدة: "ربما سيأكلني هذا الجمل." قالت أخرى: "ربما يجري هذا الجمل بسرعة كبيرة." قالت ثالثة: "ربما لا يعرف هذا الجمل الطريق جيدا." ضحك البدو وقالوا للبنات: "لا مشكلة. لا تخفن. الجمال من الحيوانات التي تحب الناس." قال بدوي آخر للطلاب: "عندي فكرة جيدة. أعطونا سياراتكم وسوف نعطيكم جمالنا." ضحك الطلاب وضحك البدو.